اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة *

د. عبد العزيز عبد الله القحطاني
أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية التربية – جامعة الطائف

* تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية رقم المشروع البحثي (٦٠٤٢-٤٣٨-١)

ملخص

هدفت البحث إلى التعرف على طبيعة اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية نحو لغة الإشارة، ومدى اختلاف هذه الاتجاهات وفقا لاختلاف متغيرات: العلاقة مع الطفل (أب –أم)، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى أدائهم في لغة الإشارة، جنس الطفل (ذكر – أنثى)، الحالة السمعية للطفل (ضعاف سمع – صم)، طبيعة تواصل الوالدين مع الطفل، وطبق البحث على عينة قوامها (٣٦) فردا من آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية بواقع (١٨) أبا (١٨) أما، طُبق عليهم استبانة الاتجاه نحو لغة الإشارة إعداد: الباحث، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، وأن معظم آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع يرون أن لغة الإشارة لغة حقيقية للأطفال الصم وضعاف السمع كاللغة المنطوقة للسامعين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات والدي (**آباء وأمهات**) الأطفال الصم وضعاف السمع باختلاف طرق التواصل في المنزل مع الطفل المعاق سمعيا، وعدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية في اتجاهات والدي (**آباء وأمهات**) الأطفال الصم وضعاف السمع باختلاف طبيعة العلاقة مع الطفل (أب- أم)، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى الوالدين في لغة الإشارة، وجنس الطفل، الحالة السمعية للطفل، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين اتجاهات والدي (**آباء وأمهات**) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة، وقد قدمت البحث عدد من التوصيات من أهمها تدريب الوالدين على لغة الإشارة وتوعيتهم بفوائدها لأبنائهم الصم وضعاف السمع، ثم انتهي البحث بمجموعة من التوصيات التدريبية والبحثية.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة، الآباء، الأمهات، الصم، ضعاف السمع، الصم وضعاف السمع.

Parents' Perceptions of Children with Hearing Impairment in Sign Language

Abstract

This study was conducted to investigate the perceptions of parents of children with hearing impairment in the Kingdom of Saudi Arabia (KSA) regarding the use of sign language with their children. Thirty-six parents of children with hearing impairment were surveyed (Father= 18; Mother=18). The results indicated that parents reported an average level of positive perceptions towards the using of sign language with their children who are deaf or hard of hearing. The results also demonstrated that parents believe that sign language is a real language as equal as spoken language. The results also indicated that the type of communication with their children at home was significantly related to parents' perceptions in sign language. Additionally, children's gender and hearing status were not significantly related with parents' perceptions in sign language. Moreover, the results of this study has shown that parents' relationship to their children, parents' level of education, and parents' proficiency in sign language were not significantly related with parents' perceptions in sign language. Finally, the more training programs in sign language for parents of children with hearing impairment are needed. The more research is also noted in order to obtain a more in-depth understanding of parents' perceptions and needs.

Keywords: sign language, parents, fathers, mothers, deaf, hard of hearing, hearing impairment.

مقدمة وأسئلة البحث:

يُعد التعلم المبكر للغة الاشارة عاملا حاسما في نجاح وتقدم الأطفال الصم وضعاف السمع على المستوي الأكاديمي خاصة والاجتماعي والحياتي عامة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تعلم الصم وضعاف السمع للغة الإشارة في سن مبكرة، لما لذلك من فوائد إيجابية عليهم كتحفيز النمو الفكري والعقلي (Acredolo, & Goodwyn, 2000; Daniels, 2004)، والنهوض بتطوير اللغة لديهم (Petitto et al.,2001,Rowe & Goldin-Meadow, 2009) ؛ ولذلك توكد الدراسات السابقة على ضرورة تشجيع الآباء والأمهات على التواصل مع أطفالهم الصم بلغة الإشارة منذ عمر مبكر.

وللأسرة دور مهم في نمو وتطور أطفالهم الصم وضعاف السمع، وقد أشارت العديد من الدراسات لأهمية هذا الدور في تنمية مهارة التواصل (Mitchell , & Karchmer, 2004 , Hadjikakou , & Nikoklaraizi,2008) والنمو اللغوي (Bailes, 2009, Niparko, 2010) لدى أطفالهم الصم وضعاف السمع، وزيادة التواصل وتقليل الإحباط بين الآباء والأمهات وأطفالهم الصم وضعاف السمع (Mueller, & Sepulveda, 2014,Pizer et al., 2007). وللأسرة دور حاسم لا سيما اتجاهات الآباء والأمهات نحو أطفالهم الصم وضعاف السمع وبرامجهم؛ حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التعرف على اتجاهات وآراء أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع في مجال تربية وتعليم الصم تجاه البرامج والخدمات المقدمة لأطفالهم الصم وضعاف السمع لما لذلك من تأثير إيجابي على نمو وتطور أطفالهم (Epstein,2005, Haines, & Childs,2005, Sarant, & Garrard,2013).

وتعد لغة الإشارة أحد الجوانب المهمة في تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع، وقد ثبت أثرها الإيجابي في النمو اللغوي والتحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال (Mayberry,2010)؛ لذا من الأهمية بمكان التعرف على اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو استخدام لغة الإشارة في التواصل مع أطفالهم، حيث إن نوع الاتجاه (سلبي، إيجابي) لديهم يعكس مدى رفضهم أو تقبلهم لها، ومن ثم سعيهم لتعلمها وتعليمها لأبنائهم في سن مبكرة، وقيامهم باستخدامها في التواصل مع أبنائهم الصم وضعاف السمع، لا سيما وأن أغلب

الأطفال الصم وضعاف السمع هم لآباء وأمهات سامعين(Woolfe et al.,2010, Mayberry,2010) حيث إن معظم هؤلاء الأطفال الصم وضعاف السمع يصلون الى سن المدرسة ولديهم مستوى لغوي بسيط جدًا مقارنة بأقرانهم السامعين (Traxler,2000).

لذا يسعى البحث الحالي إلى التعرف على اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة كأحد طرق التواصل الرئيسة مع الصم وضعاف السمع، وكذلك معرفة العوامل التي قد تؤثر في تحديد طبيعة هذا الاتجاه سلبًا أو إيجابًا سواء العوامل التي لها علاقة بالوالدين أو تلك المتعلقة بأبنائهم الصم وضعاف السمع، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

(١) ما طبيعة اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع (إيجابية – سلبية) نحو لغة الاشارة؟

(٢) هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف العلاقة مع الطفل (الأب –الأم)؟

(٣) هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف جنس الطفل (ذكر– أنثى)؟

(٤) هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف الحالة السمعية للطفل (صم - ضعاف سمع)؟

(٥) هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف طرق التواصل في المنزل مع الطفل المعاق سمعيا؟

(٦) هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف المستوى التعليمي لهم؟

(٧) ما العلاقة بين اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

(١) التعرف على طبيعة الاتجاه (سلبي / إيجابي) نحو لغة الإشارة لدي آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية.

(٢) الكشف عن مدى اختلاف اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة وفقا لمتغيرات درجة الفقدان السمعي لدى الطفل، جنس الطفل، العلاقة بالطفل، الحالة السمعية للأب والأم ومستوى أدائهم في لغة الإشارة.

(٣) إعداد استبيان الاتجاه نحو لغة الإشارة لدي آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية.

(٤) التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها إفادة المختصين والمسؤولين في مجال تربية وتعليم الصم في بناء خطط وبرامج التدخل المبكر لأولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع.

أهمية البحث:

تبرر أهمية البحث الحالي فيما يلي:

(١) أهمية الأهداف التي تسعى لتحقيقها والمتغيرات التي تتناولها بالنسبة للأطفال الصم وضعاف السمع والمتمثلة في اتجاه والديهم نحو لغة الإشارة، وما يترتب على نوع هذا الاتجاه على مستوى نجاحهم وتقدمهم في كافة الجوانب الأكاديمية والحياتية لهم.

(٢) توجيه أنظار الباحثين والمتخصصين في مجال تربية وتعليم الصم إلى أهمية اتجاه أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، وتأثيرها على نمو أطفالهم في كافة المجالات خاصة في اللغة.

(٣) ابراز الدور الذي يقوم به أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع وما يستطيعون عمله في مجال تربية وتعليم الصم؛ حيث تناولت البحث علاقة اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ببعض المتغيرات.

(٤) قلة الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو لغة الإشارة، وتحديد المشكلات والصعوبات التي يواجها الآباء والأمهات في التواصل مع أطفالهم الصم، والحاجة إلى دارسات تتناول اتجاهات وأدوار أولياء أمور الأطفال الصم لتحسين مستوى التواصل مع أطفالهم.

(٥) ما يقدمه البحث من استبيان مقنن للاتجاه نحو لغة الإشارة يمكن أن يفيد العاملين في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.

(٦) يتوقع أن تفيد نتائج وتوصيات البحث المتخصصين في مجال تعليم الصم من معلمين ومرشدين وكذلك الأسر، والعمل على تحسين اتجاه الوالدين نحو لغة الإشارة والتواصل مع أبنائهم الصم خارج البيئة التعليمية، ووضع البرامج الإرشادية والتدريبية اللازمة التي تؤدي إلى زيادة قدرتهم على التواصل مع أبنائهم ومتابعتهم في أدائهم الدراسي.

محددات البحث:

اقتصر البحث على المحددات التالية:

(١) **المحددات البشرية**: تمثلت في آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية.

(٢) **المحددات الزمنية**: أجري البحث في الفصل الدراسي الأول من جماد أول ١٤٤١ حتى رجب ١٤٤١هـ.

(٣) **المحددات المكانية**: أجري البحث على عينة من أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية.

أدبيات البحث:

لغة الإشارة هي اللغة الطبيعية والمكتسبة للأشخاص الصم أو ضعاف السمع كما أثبت علماء اللغة مثل (Wolkomir & Richard, 1992)، حيث تحتوي لغة الإشارة على علم الأصوات، التشكل (الصرف)، بناء الجملة (النحو)، علم الدلالة (علم المعاني)، والبراجماتية (علم الدلالة والتداولية) مثل اللغة المنطوقة (Mayberry & Squires,2006) ويتم استخدامها لتبادل الأفكار والمعتقدات والتعبير عن المعلومات من خلال أشكال اليد، واتجاهاتها وحركة اليدين والذراعين، وما يتعلق بموقعهم بعدا أو قربا بالنسبة للجسم، وكذلك تعبيرات الوجه (LeMaster & Monaghan,2002; Mayberry & Squires,2006; Petitto,2000).

لـذا لغـة الإشارة لغة مكافئة وظيفيا للغة المنطوقة، ولكنها تختلف عن اللغة المنطوقة في الهيكل النحوي والصوتي (Emmorey, 2002).

ومـن الضـروري تشجيـع الآبـاء والأمهـات علـى استخـدام لغـة الإشـارة في التواصـل مـع أطفالهـم الصـم منـذ سن مبكرة لما له من تأثير إيجابي على النمو العقلـي لأطفالهـم الصـم وضعـاف السمع، وقـد قـام (Aredolo & Goodwyn, 2000) بإجـراء دراسـة تناولـت مـدى التأثـير علـى المـدى البعيـد لتواصـل الآبـاء والأمهـات بلغـة الإشارة مع أطفالهـم منذ الميلاد على أدائهـم في اختبار الذكاء (Iq) حيـث تم تدريـب الآبـاء والأمهات علـى استخدام لغـة الإشارة في المنزل مـع أطفالهم الرضـع السامعـين. وأظهرت النتائج بأن الأطفـال ذوي الآباء المشاركين في البرنامج التدريبـي علـى لغة الإشارة (المجموعة التجريبية) أعلـى في درجات اختبارات الذكاء مقارنـة بالأطفـال ذوي الآباء غير المشاركـين في البرنامج التدريبي على لغة الإشارة (المجموعـة غـير التجريبية)، وكانوا قريبين من معـدل الذكاء الطبيعي، وفي دراسة قـام بهـا دانيلس (Daniels, 2004)لقياس مستـوى المفـردات (المصطلحات) عند الأطفـال الذيـن تم تعليمهم لغة الإشارة مقارنـة بالأطفال في نفس العمر الذين لم يتلقـوا تعليـم لغـة الإشارةكشفت النتائـج أن جميع الأطفال الذين تلقـوا تعليم لغة الإشـارة سجلوا درجـات أعلى في اختبار المفردات مقارنة بالأطفال الذين تم تعليمهم بلغـة غـير الإشارة؛ لذلك يُعد استخدام لغة الإشـارة في التواصل مع الأطفال الصم وضعاف السمع هو أحد أفضل الطرق لتعزير النمو العقلي لديهم.

كمـا أن تواصل الآباء والأمهات مـع أطفالهم بلغة الإشارة مبكرًا قد يسهم في تطويـر مهارتهم اللغوية؛ ففي دراسـة أجراها VanDam et al., (2012) لتقييم مستـوى لغـة الوالدين في البيئـات المنزلية مع أطفالهم الصـم وضعاف السمع، وقد تألفت عينة البحث من ٣٠ أسرة لديها أطفال من ضعاف السمع تتراوح أعمارهم من ٢٤ - ٣٦ شهرًا، وبينت نتائج الدراسة أنه كلما زادت أوقات المحادثة بين الأطفال الصم وضعاف السمع ووالديهم كلما زادت قدرات الأطفال في اللغة الاستقبالية، وفي دراسة قـام بهـا لافيسكيوا وآخـرون (Levesque et., 2013) على مـدى تأثير مدخلات الوالديـن ثنائـي اللغة على التواصل وتطوير اللغة لأطفالهم الصم وضعاف السمع أشـارت النتائـج إلى أن حساسيـة ومدخـلات الوالديـن لاحتياجـات أبنائهـم اللغوية ساهمت في تنمية مهارات التواصل والنمو اللغوي ودعم احتياجات أطفالهم اللغوية.

كما هدفت دراسة Bailes et., (2009) إلى التعرف على إمكانية اكتساب وتطور اللغة للصم من خلال الوالدين باستخدام لغة الإشارة الأمريكية، والتي طبقت على أسرة صماء لديها طفلة صماء في عمر ١٠ شهور، تم جمع البيانات من خلال الطريقة النوعية – دراسة الحالة- والتي اعتمدت على التسجيلات الروتينية اليومية بين الطفلة والوالدين في المنزل والمتضمن التواصل، اللعب، والأنشطة المنزلية الأسرية كاللعب والقراءة مع الطفل، والتواصل مع الصم الآخرين، بما مجموعة ٤٨ مقطع فيديو بمعدل ساعة واحدة يوميا ولمدة ثلاثة أشهر، وتم جمع البيانات عن طريق تسجيل الملاحظات الميدانية وإجراء مقابلات شخصية مع الوالدين بمعدل مقابلة واحدة بعد كل تسجيل لمدة ٤٥ دقيقة، وقد أظهرت النتائج بأن هناك تفاعل اجتماعي لغوي بشكل فعال وفي سن مبكر بين الأسرة وطفلتهم الصماء نتيجة لوجود ثقافة ولغة مشتركة (لغة الإشارة)، وأكدت الدراسة على أهمية التطور اللغوي والاجتماعي للأطفال الصم وضعاف السمع في سن مبكر ما بين الولادة إلى ٣ سنوات، وأنه بدون التواصل باللغة الطبيعية للصم – لغة الإشارة- فإن غالبية الأطفال الصم سوف يواجهون صعوبة شديد في اكتساب اللغة بسبب أن معظمهم ينحدرون من أسر سامعة.

ومما يؤكد أن تواصل الآباء والأمهات مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة مبكرًا يسهم في تطوير مهارة اللغة المنطوقة لديهم دراسة Puch & Hyde, (2011) والتي تناولت طرق التواصل التي يستخدمها الأطفال ذوي القوقعة ودورها في استخدام لغة الإشارة في حياتهم اليومية، ضمت عينة البحث المسحية ٢٤٧ من أولياء أمور أطفال صم تم زراعة القوقعة لهم و١٥١ معلما، تم جمع البيانات من خلال الإجراء المختلط والذي تضمن استبانات ومقابلات، وأشارت النتائج إلى وجود تفاوت في آراء أولياء الأمور حول استخدام لغة الإشارة، على سبيل المثال، بعض أولياء الأمور يريدون أن يستخدم طفلهم الأصم مهارة الكلام اللفظي والسمع في حياتهم التواصلية مع الآخرين، كما أن بعض الأسر يعتقدون بأن لغة الإشارة غير مفيدة لأطفالهم الصم، في حين أشارت النتائج في هذه الدراسة إلى أن بعض الأسر قد استخدمت لغة الإشارة بشكل أساسي في التواصل مع أطفالهم الصم في المنزل؛ حيث يعتقدون أن تعلم لغة الإشارة مبكرًا قد ساهم في تطوير مهارة اللغة المنطوقة والمهارات الاجتماعية لأطفالهم الصم، وتتطابق تلك النتائج مع بعض النتائج في دراسة وتسن وآخرين (Watson et al., 2011) حيث أظهرت أن بعض

والـدي الأطفـال الصم وضعاف السمع يفضلـون التواصل مع أطفالهـم الصم بلغة الإشارة في وقت مبكر من أجل تطوير اللغة المنطوقة لأطفالهم.

أظهـرت النتائـج أيضـا أن معظـم الآبـاء يريـدون أن يكون أطفالهـم قادرين علـى التواصـل بلغـة إشارة ولغة منطوقـة حيث يعتقدون بأن ذلـك مفيد لأطفالهم، وقـد قـام Decker et al., (2012) بدراسـة كيفية اتخاذ أوليـاء الأمور قرار بشأن طـرق التواصـل لأطفالهم الذين يعانون من ضعف السمـع على عينة مكونه من ٣٦ أسرة ممن لديهم أطفال صم أعمارهم تحت ٧ سنوات ولديهم مستوى فقدان سمعي مختلـف؛ حيـث أشـارت النتائـج إلى أن أوليـاء الأمـور يستخدموا سواء لغـة الإشارة أو اللغـة المنطوقـة علـى حد سـواء دون المعرفة والوعـي بكيفية تطـور التواصل عند أطفالهـم، وقد وجد أن اعتقـادات الآباء والأمهات ووجهة نظرهم حول الصم وطرق تواصلهـم المتضمـن لغـة الإشارة يتأثـر بالمتخصصين كأخصائي النطـق والسمعيات والمعلومـات التـي يتلقونهـا منهم، كذلـك أشارت النتائـج إلى أن قيـم الوالدين أثرت في اختيارهـم لطـرق التواصل مع أطفالهم الصـم، لكن مستوى معرفة الوالدين لم تؤثـر علـى اختيارهـم لطرق التواصل وأعتمـد جميع الآباء والأمهـات على خبرتهم وأرائهـم الشخصيـة في قراراتهـم حول طرق التواصل مع أبنائهـم الصم، وباختصار لا يـزال والـدي الصم يعتقـدون بأهمية لغة الإشارة في التواصـل مع أطفالهم الصم وأنها لغة ذات قيمة.

وحـول اتجـاه والدي الأطفال الصم نحو لغة الإشـارة، قام Watson et al., (2011) بدراسـة آراء والـدي الأطفـال الصـم وضعـاف السمـع حـول تغيير طريقة التواصـل مـع أطفالهم الصـم وضعاف السمع بعـد زراعة القوقعة لهـم، وقد تألفت الدراسـة مـن ٢٨٨ أسرة لأطفال صم تم زراعة القوقعة لهم لاحقا في المملكة المتحدة، وأظهـرت النتائـج بأنـه على الرغم من زراعـة القوقعة وأن اللغـة المنطوقة هي اللغة المفضلـة لـدى معظـم الآبـاء والأمهـات، إلا أن بعض الآبـاء يفضلـون التواصـل مع أطفالهم الصم بلغة الإشارة في وقت مبكر من أجل تطوير اللغة المنطوقة لأطفالهم، كمـا أظهـرت النتائـج أن معظـم الآبـاء أرادوا أن يكـون أطفالهـم لديهـم القدرة على التواصـل بلغـة إشارة ولغة منطوقة حيث يعتقدون بأن ذلك مفيد لأطفالهم، علاوة على ذلك وجدت الدراسة أن بعض الآباء قد استخدموا التواصل الكلي مع أطفالهم بهدف مساعدة أطفالهم لتطوير مهارة الكلام.

وقد أجرى Borum, (2012) دراسة حول آراء أولياء الأمور السامعين من أصول إفريقية حول طرق التواصل لأطفالهم الصم وضعاف السمع ومدى تأثر ثقافتهم بذلك، تكونت عينة البحث من ١٤ أسرة أمريكية من أصول أفريقية لديهم أطفال صم وضعاف سمع، وقد استخدمت المقابلات في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن بعض أولياء الأمور عبروا عن رغبتهم في أن يكون لدى أطفالهم قدرات مقبولة في اللغة سواء الإشارية أو الكلام مما يسهم في تواصلهم مع أقرانهم السامعين والصم، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة Levesque et al., (2013) في أن الوالدين يستخدمون لغة الإشارة كلما زاد مستوى الفقدان السمعي عند الطفل من خلال التحدث للطفل مع استخدام بعض الإشارات للتعويض عن صعوبة سماع الكلام، كما أن الوالدين يرغبون في الاستمرارية في التواصل مع أطفالهم بلغة الإشارة كلغة طبيعية ذات قيمة لاستخدامها في المستقبل؛ لذا يقوم الوالدين بتعديل طرق التواصل بناء على احتياجات أطفالهم.

كما يؤثر اتجاه الوالدين نحو لغة الإشارة على اندماج أطفالهم الصم وضعاف السمع داخل الأسرة، فقد قام Hadjikakou & Nikoklaraizi , (2008) بدراسة تجارب الصم البالغين في التواصل مع أسرهم أثناء الطفولة في المنزل، تألفت العينة من ٢٤ أصما تراوحت أعمارهم من ١٩إلى ٥٤ عاما ينحدرون من مستوى تعليمي وخلفيات أسرية مختلفة، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة، وأظهرت النتائج أن الصم الذين يتم التواصل معهم في المنزل بلغة الإشارة شعروا بالراحة وأظهروا الخبرة الإيجابية، ومن ناحية أخرى فقد أظهر بعض المشاركين الذين لم يستخدموا لغة الإشارة في المنزل بسبب رفض والديهم استخدامها خبرة سلبية مؤلمة في المنزل خلال طفولتهم؛ حيث شعروا بالعزلة في بيئتهم العائلية بسبب قلة التواصل معهم حيث كان جميع إخوتهم وأباءهم يتواصلون شفهيًا فقط.

وقد قام بروكلز وآخرون Brooks et al., (2019) بدراسة سلوك تعزيز الوالدين البصري عند التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بهدف دراسة التعزيز البصري للأطفال الصم الرضع الذين يتعرضون للغة الإشارة مقارنة بالرضع السامعين، تألفت عينة البحث من ١٢ رضيعا من الصم لآباء وأمهات صم

٦٠ رضيعًا من السامعين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الصم بدعم من آباء وأمهات صم الذين يتواصلون معهم بلغة الإشارة أظهروا تناغم أكثر مع الإشارات التواصلية المرئية خلال التواصل مع الآخرين مما أدى إلى زيادة تعزيز النظر للأخرين خلال التواصل لديهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الرضع الذين يتعرضون للغة الإشارة منذ الميلاد قد أظهروا فهما أفضل للإشارات وتحديد معناها بناء على النظر لسلوك الراشدين مقارنة بالأطفال الرضع السامعين الذين لا يتعرضون للغة الإشارة المرئية، وأن الأطفال الصم في البيئة التي يوجد بها لغة الإشارة يشعرون بالقبول كما هم عليه وليس هناك شيء يحتاج إلى تحسين أو تغيير وباختصار، تواصل الآباء والأمهات مع أطفالهم بلغة الإشارة له تأثير إيجابي على تعزيز سلوك الأطفال الصم وضعاف السمع.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن اتجاه الوالدين الإيجابي نحو لغة الإشارة يؤثر على اندماج أطفالهم الصم وضعاف السمع داخل المجتمع، حيث هدفت دراسة Chilton et al., (2019) إلى التعرف على دور اللغة المكتوبة في تطوير الهوية الثقافية لدى الأطفال الصم، تم جمع البيانات عن طريق المقابلات مع آباء وأمهات الأطفال الصم في استراليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن تعلم لغة الإشارة يعطي هؤلاء الأطفال الشعور بالهوية والثقة، والقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين، وتبادل الأفكار والمعتقدات والقيم مع أقرانهم الصم والسامعين الذين يجيدون لغة الإشارة، وأن الآباء والأمهات الذين يجيدون لغة الإشارة واللغة المنطوقة يرون أنفسهم أنهم ثنائي اللغة والثقافة ويميلون للتواصل مع مجتمع الصم ويشعرون بالقبول والاندماج أكثر من أولئك الذين لديهم مهارات ضعيفة في لغة الإشارة؛ ولذا عندما تتقبل الأسرة الصمم لدى أطفالها وتتعلم لغة الإشارة فإن ذلك يعزز اندماج الأسرة والأطفال الصم وضعاف السمع في مجتمع الصم والتواصل وتقدير الذات والتعليم.

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية تشجيع الآباء والأمهات على التواصل مع أطفالهم الصم بلغة الإشارة منذ سن مبكر لما لذلك من فوائد على الأطفال الصم وضعاف السمع كتحفيز النمو الفكري (Acredolo&Daniels, 2004; Daniels, 2004) وتطوير اللغة (Rowe, & Goldin-

(Meadow,2009; Petitto et al., 2001) وزيادة التواصل وتقليل الإحباط بين الآباء والأمهات والأطفال (Mueller, & Sepulveda, 2014,Pizer et al., 2007).

إجراءات البحث

منهج البحث:

نظرًا لأن الهدف الرئيس من البحث هو تحديد اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة فإن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذا البحث، والذي يهتم بوصف المتغيرات وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها كمًا وكيفًا (عبيدات وأخرون، ٢٠٠٧)؛ لذا اعتمد الباحث في البحث على المنهج الوصفي الذي يتم بواسطته تحديد اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة لعينة من أفراد مجتمع البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث (٣٦) من آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع، منهم (١٨) أبا و (١٨) أما في المملكة العربية السعودية تم اختيارهم عن طريق تواصل الباحث مع رؤساء أندية وجمعيات الصم في مختلف المناطق بالمملكة، ويعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي تم التوصل إليها، وهي تتضمن وصف الخصائص الديمغرافية للآباء والأمهات المشاركين وأبنائهم، والإجابة عن أسئلة البحث الأساسية.

خصائص عينة البحث وفقًا للمتغيرات المختلفة:

للتعرف على خصائص آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع المشاركين في البحث، فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لهذه الخصائص وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (١)

خصائص عينة البحث وفقًا للمتغيرات المختلفة:

الخصائص الديموغرافية لأباء والامهات الصم وضعاف السمع	العدد (والنسبة)
عدد أولياء الأمور	
أب	١٨ (٥٠٪)
أم	١٨ (٥٠٪)
المستوى التعليمي	
دون الثانوية العامة	٤ (١١,١٪)
ثانوية عامة	٢ (٥,٦٪)
جامعة (بكالوريوس)	٢٨ (٧٧,٨٪)
ما بعد الجامعة (دراسات عليا)	٢ (٥,٦٪)
مهارات التواصل بلغة الإشارة	
لا توجد مهارة	٥ (١٣,٩٪)
مهارة ضعيفة	١٨ (٥٠٪)
مهارة متوسطة	٨ (٢٢,٢٪)
مهارة عالية	٥ (١٣,٩٪)
طرق التواصل الأخرى في المنزل (لغة الإشارة والكلام معا)	
لا يفعل	٢ (٦,٢٪)
نادرًا	١١ (٣٤,٤٪)
احيانًا	١٢ (٣٧,٥٪)
دائمًا	٧ (٢١,٨٪)
المجموع	٣٦ (١٠٠٪)

يتضح من الجدول(١) بأن عينة البحث تضم آباء وأمهات لديهم مستويات تعليمية مختلفة، شملت ما دون الثانوية بنسبة (١١,١٪) والثانوية بنسبة (٥,٦٪) وغالبية عينة البحث بنسبة (٧٧,٨٪) يحملون مؤهل جامعي – بكالوريوس-أو أعلى- دراسات عليا- بنسبة (٥,٦٪)، كما تشير البيانات إلى أن غالبية عينة البحث من آباء

وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع يجيدون لغة الإشارة بمستوى يتراوح ما بين متوسط بنسبة (٢٢,٢٪) وعالي بنسبة (١٣,٩٪)، وهذا مؤشر بأن هناك وعي لدى والدي الأطفال الصم وضعاف السمع بأهمية لغة الإشارة في التواصل مع أبنائهم الصم وضعاف السمع في المنزل، بالإضافة لذلك يتضح من الجدول أن غالبية آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بنسبة (٥٩,٣٪) تقريبًا يستخدمون طرق أخرى (لغة الإشارة والكلام معًا) مصاحبة عند التواصل مع أبنائهم الصم ربما عوضًا عن ضعف مهارتهم في لغة الإشارة بنسبة (٥٠٪) أو لعدم وجود مهارة في لغة الإشارة بنسبة (١٣,٩٪).

ولأهمية التعرف على خصائص الأطفال الصم وضعاف السمع أبناء عينة البحث فقد تضمنت بيانات البحث على الجنس والحالة السمعية لأطفال عينة الدراسة، حيث بلغ ما نسبته (٥٨,٣٪) من الوالدين لديهم أبناء صم أوضعاف سمع وبنسبة (٤١,٧٪) لديهم بنات معاقات سمعيا، ويتضح من الجدول أيضا أن الغالبية من عينة البحث لديهم أطفال صم بنسبة (٦٣,١٪) وما نسبته (٣٦,١٪) لديهم أطفال ضعاف سمع، كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٢)

توزيع أطفال عينة البحث حسب الجنس والحالة السمعية

الخصائص الديموغرافية لأطفال المشاركين الصم وضعاف السمع	العدد (والنسبة)
الجنس	
ولد	٢١ (٥٨,٣٪)
بنت	١٥ (٤١,٧٪)
الحالة السمعية	
أصم	٢٣ (٦٣,٩٪)
ضعيف سمع	١٣ (٣٦,١٪)
المجموع	٣٦ (١٠٠٪)

أداة البحث (استبانة الاتجاه نحو لغة الإشارة):

بمراجعة الأدب والدراسات السابقة في مجال الإعاقة السمعية لم يجد الباحث أداة مناسبة للإجابة عن أسئلة البحث، وقد يرجع ذلك إلى حداثة الدراسات والبرامج في مجال اهتمام البحث، ولتحقيق هدف البحث فقد تم إعداد أداة علمية لهذا الغرض، وذلك بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المرتبطة باللغة، التواصل، ولغة الإشارة للمعاقين سمعيا وأولياء أمورهم بمسمى «استبانة الاتجاه نحو لغة الإشارة»، وقد اشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على (٢٤) فقرة، وبعد حساب صدق وثبات الاستبانة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٧) فقرة، وتتألف استجابة المشاركين لكل فقرة من خمس استجابات (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) تأخذ درجات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) على الترتيب.

صدق الأداة:

لغرض التحقق من صدق الأداة التي تم بنائها (استبانة الاتجاه نحو لغة الإشارة) تم استخدم نوعين من صدق المقياس: الصدق الظاهري (صدق المحتوى) وصدق البناء، وفق الخطوات الآتية:

اولًا: صدق المحتوى:

استخدم الباحث صدق المحتوى للأداة من خلال خطوتين:

١- قام بعرض الأداة في صورتها الأولية على خمسة من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة للحكم على مدى ملاءمة كل فقرة من فقرات الاستبانة وارتباطها بهدف البحث ومدى كفاية عدد الفقرات مع إجراء أي تعديل أو حذف أو إضافة لتصبح أكثر مناسبة لهدف البحث وطبيعة العينة التي سوف تطبق البحث عليها، وبعد الاطلاع على أراء المحكمين تم اختيار الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر بعد تعديلها وحذف (٧) فقرات، والجدول التالي يوضح الفقرات التس تم حذفها.

جدول (٣)

أمثلة على الفقرات التي تم حذفها من الاستبانة بعد إجراء صدق المحكمين

الرقم	الفقرات التي حذفت
١	التواصل مع الصم وضعاف السمع صعب ومحبط.
٢	الأطفال الصم وضعاف السمع الذين لديهم القدرة على التحدث هم أطفال أذكياء.
٣	لا يمكن أن يتعلم الآباء الذين يسمعون لغة الإشارة؛ لذا ينبغي أن يكون التركيز على المهارات اللغوية عن طريق فم الطفل.
٤	المتخصصين في الإعاقة السمعية هم فقط من يحدد الطريقة المناسبة لتواصل الأسرة مع طفلهم الأصم.

أما الفقرات التي عدلت بناء على تقدير المحكمين فقد كان من بينها الفقرات الآتية:

- **تعديل فقرة رقم (٧) « تعلم الأطفال لغة الإشارة مبكرا يطور المهارات اللغوية بطريقة أفضل» إلى «الصم وضعاف السمع يجب أن يتعلموا لغة الإشارة منذ الطفولة المبكرة»**
- **تعديل فقرة رقم (١٥) "يستطيع الأطفال تعلم المحتوى الأكاديمي بطريقة أفضل من خلال لغة الإشارة" إلى " يمكن تعلم المحتوى الأكاديمي بطريقة أفضل من خلال لغة الإشارة".**

٢- **بعد اجراء التعديل على الاستبانة بناء على تقدير المحكمين قام الباحث بعرض فقرات الاستبانة على أسرتين لأطفال معاقين سمعيا بصيغتها الأولية بغرض تقدير مدى قدرتهم على فهم محتوى الأداة، ومن الأمثلة على الفقرات التي عدلت:**

- **فقرة رقم (١٦) « تغيير كلمة الاندماج الى التفاعل»**
- **فقرة رقم (٣) " إضافة لمصطلح اللغة المنطوقة كلمة (الكلام).**

ثانيًا: صدق البناء:

للتحقق من صدق الإستبانة تم استخدام صدق البناء من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة الفقرة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات الاستبانة (ن=٣٧)

م	الفقرات	معمل الارتباط بيرسون	دالة إحصائية
١	استخدام لغة الإشارة يساعد الصم على التواصل بكفاءة.	**٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
٢	يمكن للأطفال الصغار الصم وضعاف السمع كالرضع تعلم هجاء الأصابع الإشارية.	**٠,٦٩١	٠,٠٠٠
٣	لغة الإشارة هي لغة حقيقية للأشخاص الصم وضعاف السمع كاللغة المنطوقة (الكلامية).	**٠,٦٧٢	٠,٠٠٠
٤	يجب استخدام لغة الإشارة عند التواصل مع الصم وضعاف السمع.	**٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
٥	يمكن للأطفال الصم وضعاف السمع أن يجيدوا اللغة من خلال التواصل مع الطفل باللغة الإشارية في السنوات الأولى من العمر.	**٠,٥٠٧	٠,٠٠٢
٦	تعلم لغة الإشارة يساعد الصم وضعاف السمع في تعلم القراءة والكتابة خلال التواصل مع الطفل بلغة الإشارة في السنوات الأولى من العمر.	**٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
٧	الصم وضعاف السمع يجب أن يتعلموا لغة الإشارة منذ الطفولة المبكرة.	**٠,٥٥٤	٠,٠٠٠
٨	التحدث جنبا إلى جنب مع لغة الإشارة و / أو قراءة الشفاه يوفر للأطفال الوصول للغة البصرية والسمعية .	*٠,٣٥٤	٠,٠٣١
٩	إن وجود البيئة ثنائية اللغة التي تضم لغة الإشارة واللغة المكتوبة توفر الوصول الكامل إلى اللغة والتواصل.	٠,١٧٧	٠,٢٩٤
١٠	الأسرة يجب أن تدعم مهارات التواصل بلغة الإشارة لأطفالها الصم وضعاف السمع منذ الطفولة المبكرة.	**٠,٧٧٧	٠,٠٠٠
١١	أشجع عقد دورات تدريبية لتعلم الأسر لغة الإشارة.	**٠,٦٥٣	٠,٠٠٠
١٢	أولياء الأمور قادرون على تعلم التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة.	—٠,٠٢٤	٠,٨٨٧
١٣	أولياء الأمور يجب أن يتواصلوا مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بالطريقة التي تناسب مهاراتهم واحتياجاتهم.	**٠,٦١٤	٠,٠٠٠
١٤	أحرص على المعلومات والمصادر المفيدة لتعلم لغة الإشارة.	**٠,٥٠٢	٠,٠٠٢
١٥	يمكن تعلم المحتوى الأكاديمي بطريقة أفضل من خلال لغة الإشارة.	**٠,٤٤٢	٠,٠٠٨

م	الفقرات	معمل الارتباط بيرسون	دالة إحصائية
١٦	من المفيد في لغة الإشارة التفاعل مع مجتمع الصم.	**٠,٥٤٤	٠,٠٠٨
١٧	من المفيد في تعلم لغة الإشارة تواصل أولياء الأمور السامعين مع الأسر الصم.	٠,١٧٨-	٠,٢٩١

** دالة معامل الارتباط عند درجة ٠,٠٠١ لاتجاهين.

* دالة معامل الارتباط عند مستوى ٠,٠٥ لاتجاهين.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع المفردات لها دالة عند مستوى ٠,٠٥، ما عدا ثلاثة مفردات غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ تم حذفها (مفردة رقم ٩، ١٢، ١٧)، وبالتالي أصبح عدد مفردات الاستبانة (١٤) مفردة في صورتها النهائية، وهذا يؤكد صدق الاستبانة مما يسمح بإستخدامها في البحث الحالي.

ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات الأداة، قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام اختبار كرو نباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٨٨) ويعد ثباتًا مقبولًا بدرجة متوسط (Yockey،2011).

جمع البيانات:

تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة حيث تم إرسالها ورقيا لأباء وأمهات الصم وضعاف السمع عن طريق أندية وجمعيات الصم، كما تم تصميم الاستبانة الكترونيا للوصول الى جميع فئات أسر الأطفال الصم وضعاف السمع محملة على برنامج جمع البيانات الالكتروني Qulatrics وهو برنامج مصمم لجمع بيانات الدراسات المسحية (https://www.qualtrics.com/). تم جمع عدد (٢٦) استجابة الكترونيًا بالإضافة إلى استلام عدد (١٠) استبانات ورقيًا.

تحليل البيانات

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية "SPSS" لمعالجة البيانات إحصائيًا (Pallant, 2013)، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية في الإجابة عن أسئلة البحث: التوزيع التكراري، والنسبي، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري،

اختبار (ت) للعينة المستقلة (Independent Sample T-Test)، واختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، واختبار معامل الارتباط (Correlation Coefficient).

نتائج البحث

نتائج السؤال الأول: وينص على: ما طبيعة اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع (إيجابية – سلبية) نحو لغة الاشارة؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، حيث تم حساب درجة المتوسط بضرب عدد الفقرات للاستبانة في عدد الاستجابة لكل فقرة والتي تتراوح من ١-٥ درجات حيث بلغ متوسط قيمة المقياس (Test Value=42.5)، واستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة للكشف عن مدى الدلالة إحصائيًا، كما في الجدول التالي:

جدول (٥)

المتوسط والانحراف المعياري لاتجاه آباء وأمهات الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
اتجاه آباء وأمهات الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة	٣٦	٦٧,٩١٦٧	٨,٩١٩٨٨	١٧,١٠٢	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول (٥) وجود دلالة إحصائية أي أن اتجاه أولياء الأمور (الآباء – والأمهات) الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة إيجابي (متوسط = ٦٧,٩١؛ انحراف معياري = ٨,٩١)، إذ كانت دالة حيث بلغت قيمة (ت) ١٧,١٠٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ؛ حيث إن المتوسط يزيد عن درجة متوسط المقياس وهي (متوسط = ٤٢,٥).

جدول (٦)

استجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	درجة الموافقة
١	استخدام لغة الإشارة يساعد الصم على التواصل بكفاءة.	١٨ (٥٠٪)	١٤ (٣٨,٩٪)	٢ (٥,٦٪)	٠ (٠٪)	٢ (٥,٦٪)	موافق بشدة
٢	يمكن للأطفال الصغار الصم وضعاف السمع كالرضع تعلم هجاء الأصابع الاشارية.	٦ (١٦,٧٪)	٢٢ (٦١,١٪)	٢ (٥,٦٪)	٤ (١١,١٪)	٢ (٥,٦٪)	موافق
٣	لغة الإشارة هي لغة حقيقية للأشخاص الصم وضعاف السمع كاللغة المنطوقة (الكلامية).	٢٣ (٦٣,٩٪)	١١ (٣٠,٦٪)	٢ (٥,٦٪)	٠ (٠٪)	٠ (٠٪)	موافق بشدة
٤	يجب استخدام لغة الإشارة عند التواصل مع الصم وضعاف السمع.	٢١ (٥٨,٣٪)	١٢ (٣٣,٣٪)	٣ (٨,٣٪)	٠ (٠٪)	٠ (٠٪)	موافق بشدة
٥	يمكن للأطفال الصم وضعاف السمع أن يجيدوا اللغة من خلال التواصل مع الطفل باللغة الاشارة في السنوات الاولى من العمر.	٤٤ (٤٤,١٪)	٤ (١١,٨٪)	٨ (٢٣,٥٪)	٥ (١٤,٧٪)	٢ (٥,٩٪)	موافق بشدة
٦	تعلم لغة الإشارة يساعد الصم وضعاف السمع في تعلم القراءة والكتابة خلال التواصل مع الطفل باللغة الاشارة في السنوات الاولى من العمر.	٢١ (٥٨,٣٪)	٨ (٢٢,٢٪)	٤ (١١,١٪)	٠ (٠٪)	٣ (٨,٣٪)	موافق بشدة
٧	الصم وضعاف السمع يجب أن يتعلموا لغة الاشارة منذ الطفولة المبكرة.	٢١ (٥٨,٣٪)	١٣ (٣٦,١٪)	٠ (٠٪)	٢ (٥,٦٪)	٠ (٠٪)	موافق بشدة
٨	التحدث جنبا إلى جنب مع لغة الإشارة و / أو قراءة الشفاه يوفر للأطفال الوصول للغة البصرية والسمعية .	١١ (٣٠,٦٪)	٢٥ (٦٩,٤٪)	٠ (٠٪)	٠ (٠٪)	٠ (٠٪)	موافق

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	درجة الموافقة
٩	الأسرة يجب أن تدعم مهارات التواصل بلغة الاشارة لأطفالها الصم وضعاف السمع منذ الطفولة المبكرة.	٤ (٪١١,١)	١٢ (٪٣٣,٣)	١٣ (٪٣٦,١)	٥ (٪١٣,٩)	٢ (٪٥,٦)	محايد
١٠	أشجع عقد دورات تدريبية لتعلم الاسر لغة الاشارة.	١٦ (٪٤٤,٤)	٩ (٪٢٥)	٦ (٪١٦,٧)	٠ (٪٠)	٥ (٪١٣,٩)	موافق بشدة
١١	أولياء الأمور يجب أن يتواصلوا مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بالطريقة التي تناسب مهاراتهم واحتياجاتهم.	١٥ (٪٤٤,١)	١٤ (٪٤١,٢)	٣ (٪٨,٨)	٢ (٪٥,٩)	٠ (٪٠)	موافق بشدة
١٢	تتوفر المعلومات والمصادر المفيدة لتعلم لغة الاشارة.	٢ (٪٥,٦)	٦ (٪١٦,٧)	١٠ (٪٢٧,٨)	١٦ (٪٤٤,٤)	٢ (٪٥,٦)	غير موافق
١٣	يمكن تعلم المحتوى الأكاديمي بطريقة أفضل من خلال لغة الإشارة.	٥ (٪١٤,٧)	١٨ (٪٥٢,٩)	١١ (٪٣٢,٤)	٠ (٪٠)	٠ (٪٠)	موافق
١٤	من المفيد في لغة الإشارة التفاعل مع مجتمع الصم.	١٥ (٪٤١,٧)	١٩ (٪٥٢,٨)	٠ (٪٠)	٠ (٪٠)	٢ (٪٥,٦)	موافق

يتضح من الجدول (٦) غالبية والدي الأطفال الصم وضعاف السمع المشاركين في البحث (٨٨,٩٪) استجابوا بأن استخدام لغة الإشارة تساعد الصم على التواصل بكفاءة، كما أن غالبية عينة البحث (٩٤,٥٪) يرون أن لغة الإشارة هي لغة حقيقة للأشخاص الصم وضعاف السمع كاللغة المنطوقة (الكلامية)، وقد استجاب تقريبًا (٦٠٪) بأنه يمكن للأطفال الصم وضعاف السمع أن يجيدوا اللغة من خلال التواصل مع الطفل بلغة الإشارة في السنوات الأولى من العمر، وكذلك كانت استجابات (٩٤,٤٪) من المشاركين بأن «الصم وضعاف السمع يجب أن يتعلموا لغة الإشارة منذ الطفولة المبكرة»، كما أن ما نسبته تقريبًا (٤٤,٤٪) من أفراد العينة يرون أن «الأسرة يجب أن تدعم مهارات التواصل بلغة الإشارة لأطفالها الصم وضعاف السمع منذ الطفولة المبكرة» وما قرابته (٣٦,١٪) استجابوا بالحياد وتقريبًا ما نسبته (١٩,٥٪) من الاستجابات لا يرون أن الأسرة يجب أن تدعم التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة في سن مبكرة.

واتفقت (٩٩٪) تقريبًا من الاستجابات على أن «التحدث جنبا إلى جنب مع لغة الإشارة و / أو قراءة الشفاه يوفر للأطفال الوصول للغة البصرية والسمعية، بالإضافة الى ما نسبته (٩١,٧٪) تقريبًا يرون أن وجود البيئة ثنائية اللغة التي تضم لغة الإشارة واللغة المكتوبة توفر الوصول الكامل إلى اللغة والتواصل.

كما يتضح من الجدول أن غالبية المشاركين (٨٠,٥٪) استجابوا بأن «تعلم لغة الإشارة يساعد الصم وضعاف السمع في تعلم القراءة والكتابة خلال التواصل مع الطفل بلغة الإشارة في السنوات الأولى من العمر» ووافق ما نسبته تقريبًا (٦٧,٦٪) من الاستجابات على العبارة «يمكن تعلم المحتوى الأكاديمي بطريقة أفضل من خلال لغة الإشارة».

بالإضافة لذلك جاءت (٧٥٪) من الاستجابات بالموافقة على عبارة «أولياء الأمور قادرون على تعلم التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة»، وما نسبته (٨٥,٣٪) من الاستجابات على العبارة «أولياء الأمور يجب أن يتواصلوا مع أطفالهم الصم وضعاف السمع بالطريقة التي تناسب مهاراتهم واحتياجاتهم». تقريبًا (٦٩,٤٪) من الاستجابات قد توافقت على « عقد دورات تدريبية لتعلم الاسر لغة الإشارة» وما نسبته (١٦,٧٪) محايد و (١٣,٩٪) لا يوافق.

كذلك، يتضح من الجدول أن (٢٢,٣٪) من المشاركين استجابوا لعبارة «تتوفر المعلومات والمصادر المفيدة لتعلم لغة الإشارة»، وغالبية الاستجابات (٥٠٪) بأنه لا تتوفر المعلومات والمصادر المفيدة لتعلم لغة الإشارة.

كذلك، يتضح من الجدول أن ما نسبته تقريبًا (٩٤,٥٪) من استجاباته والدي الأطفال الصم وضعاف السمع جاءت بالموافقة على العبارة «من المفيد في لغة الإشارة التفاعل مع مجتمع الصم» وما نسبته تقريبًا (٩٩,٩٪) من استجابات المشاركين على العبارة «من المفيد في تعلم لغة الإشارة تواصل أولياء الأمور السامعين مع الأسر الصم».

نتائج السؤال الثاني: ينص على: هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف العلاقة مع الطفل (أب – أم)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه كل من الآباء والأمهات للأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، واستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق إحصائيًا، وذلك كما هو في الجدول (٧).

جدول (٧)

نتائج اختبار «ت» لفحص الفروق في الاتجاه نحو لغة الإشارة حسب العلاقة مع الطفل (أب – أم)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
أب	١٨	٦٣,٧٢٢٢	١٠,٤٧٥٧	٣,١٦٤–	٠,٠٠٤
أم	١٨	٧٢,١١١١	٤,١٠٠٠		

تشير البيانات الموجودة في الجدول (٧) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، إذ كانت دالة حيث بلغت قيمة (ت) ٣,١٦٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة . وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول فإن الفروق في المتوسطات تعود لصالح الأمهات حيث كان متوسط اتجاههن نحو لغة الإشارة أعلى (المتوسط= ٧٢,١١) من متوسط اتجاه الآباء (متوسط= ٦٣,٧٢).

نتائج السؤال الثالث : ينص السؤال على: هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف جنس الطفل (ذكر– أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة تبعًا لمتغير الجنس للطفل، واستخدام اختبار (ت) للعينة المستقلة للكشف عن دلالة الفروق إحصائيًا، وذلك كما هو في الجدول (٨)

جدول (٨)

نتائج اختبار «ت» لفحص الفروق في الاتجاه نحو لغة الإشارة حسب جنس الطفل (ولد – بنت)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكور	٢١	٦٧,٦١٩٠	٩,٥٤٧١	٠,٢٣٤–	٠,٨١٧
إناث	١٥	٦٨,٣٣٣٣	٨,٢٦٩٢		

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٨)إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاه الآباء والأمهات للأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة وجنس الطفل، إذ بلغت قيمة (ت) ٠,٢٣٤ وهيقيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول فإن الفروق في متوسط اتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة لا يختلف حسب جنس

الطفل (الذكور والإناث) على الرغم من أن متوسط الإناث (المتوسط=٨٦,٣٣) أعلى من متوسط (متوسط= ٦٧,٦١)، إلا إن قيمه ذلك الاختلاف ليست دالة إحصائيا.

نتائج السؤال الرابع: ينص السؤال على: هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف الحالة السمعية للطفل (صم ـ ضعاف سمع)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة تبعًا لمتغير الحالة السمعية للطفل، واستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة المستقلة لفحص مستوى دلالة الفروق إحصائيًا، وذلك كما هو في الجدول (٩).

جدول (٩)

نتائج اختبار «ت» للعينة الواحد المستقلة لفحص الفروق في الاتجاه نحو لغة الإشارة حسب جنس الطفل (صم - ضعاف سمع)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
أصم	٢٣	٦٨,٧٨٢٦	٩,٣٥٦٣	٠,٧٧٠	٠,٤٤٦
ضعيف سمع	١٣	٦٦,٣٨٤٦	٨,٢٢١٣		

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٩)أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاه الآباء والأمهات للأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة والحالة السمعية للطفل، إذ كانت قيمة (ت) ٠,٧٧٠ وهيقيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة . وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول، فإن الفروق في متوسط اتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة لا يختلف باختلاف الحالة السمعية للطفل (أصم أو ضعيف سمع).

نتائج السؤال الخامس: ينص السؤال على: هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف طرق التواصل في المنزل مع الطفل المعاق سمعيا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار كاي تربيع لمعرفة مستوى دلالة الفروق إحصائيًا بين اتجاه والدي الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة وطرق التواصل مع طفلهم داخل المنزل، ويظهر الجدول (١٠) نتائج اختبار كاي تربيع.

جدول (١٠)

التكرارات الملاحظة والمتوقعة كا٢^ لطرق التواصل المنزلية المفضلة لآباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع مع أطفالهم واتجاههم نحو لغة الإشارة.

طرق التواصل بين الطفل والوالدين في المنزل	لغة الإشارة	الكلام	ثنائي التواصل (لغة الإشارة و الكلام)	أخرى	المجموع	كا٢^	الحرية	الدلالة
التكرار الملاحظ	٨	٢	٢٢	٤		٢٧,١١		
التكرار المتوقع	٩	٩	٩	٩	٣٦	٢٧,١١	٣	٠,٠٠٠

تشير البيانات الواردة في الجدول (١٠) إلى وجود دلالة إحصائية لقيمة كا٢^، ويعني هذا إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه آباء وأمهات الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة وتفضيلهم لطرق تواصل أخرى مصاحبة للغة الإشارة عند التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع في المنزل.

نتائج السؤال السادس: ينص السؤال على: هل تختلف اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف المستوى التعليمي لهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار كاي تربيع لمعرفة مستوى دلالة الفروق إحصائيًا بين اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة والمستوى التعليمي لهم، ويظهر الجدول (١١) نتائج اختبار كاي تربيع.

جدول (١١)

التكرارات الملاحظة والمتوقعة كا٢^ لاتجاه والدي الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستواهم التعليمي

المستوى التعليمي	ما دون الثانوية	الثانوية	الجامعة	أخرى	المجموع	كا٢^	الحرية	الدلالة
التكرار الملاحظ	٤	٢	٢٨	٢				
التكرار المتوقع	٩	٩	٩	٩	٣٦	٥٣,٧٧	٣	٠,٠٠٠

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (١١) وجود دلالة إحصائية لقيمة كا٢^، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه آباء وأمهات الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستواهم التعليمي.

نتائج السؤال السابع: ينص السؤال على: ما العلاقة بين اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار بيرسون لمعرفة ما العلاقة بين اتجاهات والدي (أمهات وآباء) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة، ويظهر الجدول (١٢) نتائج اختبار كاي تربيع.

جدول (١٢)

يوضح العلاقة بين اتجاهات والدي (آباء وأمهات) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة

المتغيرات	معامل الارتباط – بيرسون Pearson Correlation	العدد	الدلالة
١ – الاتجاه نحو لغة الإشارة ٢ – مستوى الاداء في لغة الاشارة	٠,٠٦٠	٣٦	٠,٧٢٨

تشير البيانات الموجودة في الجدول (١٢) إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة ومهاراتهم في لغة الإشارة، وقيمته باستخدام معامل سبيرمان = ٠,٠٦٠ لعينة مكونة من (٣٦) أب وأم.

مناقشة النتائج

يلعب الوالدان دورا حاسما في نمو وتطور أطفالهم، وقد هدفت البحث إلى التعرف على طبيعة اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج بأن اتجاههم إيجابي بشكل عام وذلك يتطابق مع نتائج الدراسات السابقة (Watson et al., 2011; Hadjikakou & Nikoklaraizi ,2008; Brooks et al., 2019)؛ حيث إن معظم والدي الأطفال الصم وضعاف السمع (٩٤,٥٪) يرون بأن لغة الإشارة هي لغة حقيقة للأشخاص الصم وضعاف السمع كاللغة المنطوقة (الكلامية) وأنها تساعد الصم على التواصل بكفاءة، ويتفق ذلك مع دراسة إيموري (٢٠٠٢) ودراسة بيلس وآخرين (Bailes et al., 2009) ولافيسكيوا وآخرون (Levesque et., 2013)، بالإضافة لذلك أظهرت النتائج بأن غالبية والدي الصم وضعاف السمع

(٨٠,٥٪) لديهم اتجاه إيجابي بأن تعلم لغة الإشارة يساعد أطفالهم الصم وضعاف السمع في تعلم القراءة والكتابة والمحتوى الأكاديمي بشكل أفضل من لغة الإشارة، ومن خلال التواصل مع الطفل بلغة الإشارة في السنوات الأولى من العمر وهذه النتيجة متطابقة لبعض نتائج دراسة شيلتون وآخرين (Chilton et al., 2019). وعلى الرغم من أن غالبية آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع. لذا يرى بما نسبته (٩٤,٤٪) من أولياء الأمور المشاركين أن الأطفال الصم وضعاف السمع يجب أن يتعلموا لغة الإشارة منذ الطفولة المبكرة، ويتفق ذلك مع دراسة بيلس وآخرين (Bailes et al., 2009) ودراسة بروكلز وآخرين. (Brooks et al., 2019)

وعلى الرغم من أن غالبية آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع لديهم اتجاه إيجابي نحو لغة الإشارة، إلا أن نتائج البحث أظهرت أن (٤٤,٤٪) يرون بأنه لا يجب على الأسرة أن تدعم مهارات التواصل بلغة الإشارة لأطفالها الصم وضعاف السمع منذ الطفولة المبكرة، بالإضافة لذلك أظهرت النتائج أن معظم أولياء الأمور لا يعتمدون فقط على لغة الإشارة في التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع وإنما التحدث جنبا إلى جنب مع لغة الإشارة بالكلام أو اللغة المكتوبة حيث يعتقدون بأن ذلك يوفر للأطفال الوصول للغة البصرية والسمعية، ويتفق ذلك مع دراسة بيشن وهايدي (Puch & Hyde, 2011) ودراسة واتسن وآخرين (Watson, et al., 2011) ودراسة بوريم (Borum, 2012)، فوجود البيئة ثنائية اللغة التي تضم لغة الإشارة وطريق أخرى مصاحبة يوفر الوصول الكامل إلى اللغة والتواصل؛ لذا يتفق غالبية أولياء الأمور بأنه يجب أن يتواصلوا مع الأطفال الصم وضعاف السمع بالطريقة التي تناسب مهاراتهم واحتياجاتهم، وهذا يتفق مع دراسة لافيسكيوا وآخرين (Levesque et., 2013)

كما اتضح بأن غالبية آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع لا يقتصر إيجابية اتجاههم نحو لغة الإشارة فقط، بل إن معظمهم لديه اتجاه إيجابي نحو مجتمع الصم وأسر الصم، حيث أظهرت النتائج بأن ما نسبته (٩٤,٥٪) من عينة البحث يتفقون بأنه من المفيد في تعلم لغة الإشارة التواصل والتفاعل مع أسر الصم ومجتمعهم، وهذا يتفق مع دراسة شيلتون وآخرين (Chilton et al., 2019).

كذلك من المهم دعم إيجابية أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع؛ حيث أشارت النتائج بأن غالبية آباء وأمهات الأطفال الصم لا تتوفر المعلومات والمصادر المفيدة لتعلم لغة الإشارة، وأنه يجب عقد دورات تدريبية لأولياء أمور في لغة الإشارة.

ومن ناحية الكشف عن مدى اختلاف اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف طبيعة العلاقة مع الطفل (أب –أم)، المستوى التعليمي للوالدين، وطرق التواصل في المنزل مع الطفل المعاق سمعيا فقد أظهرت النتائج وجود اختلاف (فروق) في اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة باختلاف طبيعة العلاقة مع الطفل (أب – أم) حيث إن هذا الاختلاف في المتوسطات أعلى لدى الأمهات نحو لغة الإشارة من الآباء، ويفسر ذلك بأن الأمهات ربما أكثر إيجابية نحو لغة الإشارة نتيجة لقرب الأمهات من أطفالهم الصم وضعاف السمع خاصة في السنوات الأولى من العمر مقارنة بالآباء، من ناحية أخرى أظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف في اتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين علمًا بأن عينة البحث تضم آباء وأمهات لديهم مستويا تعليمية مختلفة، تتراوح ما دون الثانوية حتى الدراسات عليا، ويتفق هذا مع دراسة نكوكلرز وهاجيكاكوا (Hadjikakou & Nikoklaraizi ,2008).

كما أظهرت النتائج وجود اختلاف (فروق) في اتجاه آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة وتفضيلهم لطرق تواصل أخرى مصاحبة للغة الإشارة عند التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع في المنزل، وهذا يتفق مع النتائج السابقة في هذه البحث التي تؤكد بأنه على الرغم من إيجابية اتجاه أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع إلا انهم لا يعتمدون فقط على لغة الإشارة في التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع وإنما يعتمدون على طرق أخرى مثل الكلام مع لغة الإشارة عند التواصل مع المعاق سمعيًا، وهذا يوفر الوصول الكامل إلى اللغة والتواصل، وأنه يجب التواصل مع الصم وضعاف السمع بالطريقة التي تناسب مهاراتهم واحتياجاتهم، ويتفق هذا مع دراسة وتسن وآخرون (Watson et al., 2011) و دراسة بوريم (Borum, 2012) و دراسة لافيسكيوا وآخرين (Levesque et al.,2013).

وبالنسبة لمتغيرات خصائص الأطفال الصم وضعاف السمع (الحالة السمعية للطفل، وجنس الطفل) ومدى اختلاف اتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة أظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف في اتجاه الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة باختلاف الحالة السمعية والجنس للأطفال الصم وضعاف السمع.

بخصوص مدى العلاقة بين اتجاهات والدي (أمهات وآباء) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة أظهرت النتائج أنه لا يوجد علاقة بين اتجاهات والدي (أمهات وآباء) الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة ومستوى أدائهم في لغة الإشارة على الرغم من أن غالبية المشاركين في البحث (٥٠٪) لديهم مستوى ضعيف في لغة الإشارة وما نسبته تقريبًا (١٣,٩٪) ليس لديه معرفة بلغة الإشارة إلا أن ذلك لم يؤثر على اتجاههم الإيجابي نحو لغة الإشارة.

توصيات البحث:

(١) الاهتمام ببرامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية وأسرهم بشكل خاص من خلال توفير المتخصصين المؤهلين ومصادر المعلومات المفيدة لمساعدة أولياء الأمور على التواصل مع أطفالهم الصم وضعاف السمع في السنوات الأولى من العمر.

(٢) عقد دورات وبرامج تدريبية للأسر في لغة الإشارة من قبل المؤسسات التعليمية والاجتماعية الرسمية والأهلية مثل المدارس والجمعية السعودية لمترجمي لغة الإشارة.

(٣) توفير برامج توعوية وتثقيفية عن ثقافة ومجتمع الصم ودعم علمية التواصل والتفاعل بين أولياء الأمور السامعين مع الأسر الصم؛ لما يعود ذلك بالفائدة على الأسرة وأطفالهم الصم وضعاف السمع في تعلم لغة الإشارة، وأن تتم عملية التواصل من خلال المؤسسات والجمعيات الاجتماعية مثل الجمعية السعودية للإعاقة السمعية، وأندية الصم.

بحوث مقترحة:

(١) إعداد دراسات حول برامج التدخل المبكرة للأطفال الصم وضعاف السمع وأسرهم ومدى فعاليتها على التواصل.

(٢) إعداد دراسات حول دور أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع في نمو وتطور أطفالهم في مجالات مختلفة كاللغة، التواصل، المهارات الاجتماعية والتعليمية.

المراجع

وزارة التعليم. (٢٠١٧). إحصائيات الطلاب الصم وضعاف السمع في معاهد الأمل للصم والفصول الملحقة بالمدارس العامة. الرياض.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٨). نتائج مسح ذوي الإعاقة. https://www.stats.gov.sa/ar/5669

عبيدات، ذوقان.، وعدس، عبد الرحمن.، وكايد، عبد الحق. (٢٠٠٧). البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه. عمان، الإردن: دار الفكر.

Acredolo, L., & Goodwyn, S. (2000). The long-term impact of symbolic gesturing during infancy on IQ at age 8 (dissertation). In *Brighton (UK): International conference on infant studies*.

Bailes, C. N., Erting, C. N., Erting, L. C., & Thumann-Preziosco, C. (2009). Language and literacy acquisition through parental mediation in American Sign Language. *Sign Language Studies, 9*(4), 417-438.

Borum, V. (2012). Perceptions of communication choice and usage among African American hearing parents: Afrocentric cultural implications for African American deaf and hard of hearing children. American *Annals of the Deaf, 157*(1), 7–15.

Brooks, R., Singleton, J. L., & Meltzoff, A. N. (2020). Enhanced gaze-following behavior in Deaf infants of Deaf parents. *Developmental Science, 23*(2), e12900.

Chilton, H., Mayer, C., & McCracken, W. (2019). Writing in role: Developing Theory of Mind in the written language of deaf children. *American Annals of the Deaf, 164*(4), 481–495.

Daniels, M. (2004). Happy hands: The effect of ASL on hearing children's literacy. Reading Research *and Instruction, 44(*1), 86–100.

Decker, K. B., Vallotton, C. D., & Johnson, H. A. (2012). Parents' communication decision for children with hearing loss: Sources of information and influence. *American Annals of the Deaf, 157*(4), 326-339.

Emmorey, K. (2002*). Language, cognition and the brain: Insights from sign language research*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Epstein, J. L. (2005). Attainable goals? The spirit and letter of the No Child Left Behind Act on parental involvement. *Sociology of Education, 78*(2), 179-182.

Goldin-Meadow, S. (2009). From gesture to word. In E. Bavin (Ed.), *The Cambridge Handbook of Child Language* (pp.145-160). Cambridge: Cambridge University Press.

Hadjikakou, K., & Nikoklaraizi, M. (2008). The communication experiences of adult deaf people within their family during childhood in Cyprus. *Deafness Education International, 10*(2) 60-79.

Haines, C., & Childs, H. (2005). Parental satisfaction with pediatric intensive care. *Paediatric Care*, *17*(7), 37-41.

Hyde, M., & Punch, R. (2011). The modes of communication used by children with cochlear implants and their roles of sign in their lives. *American Annals of the Deaf, 155*(5), 535-549.

Levesque, E., Brown, P. M., & Wigglesworth, G. (2014). The impact of bimodal bilingual parental input on the communication and language development of a young deaf child. *Deafness and Education International, 16*(3), 161-181.

Levesque, E., Brown, P., & Wigglesworth, G. (2013). The impact of bimodal bilingual parental input on the communication and language development of a young deaf child*. Deafness & Education International,0,* 1-21

Mayberry, R. (2010) Early language acquisition and adult language ability: What sign language reveals about the critical period for language. In M. Marschark & P. E. Spencer (Eds.), *The Oxford handbook of deaf studies, language, and education* (pp. 281-291*).* New York: Oxford University Press, Inc.

Mayberry, R. I., & Squires, B. (2006). Sign language acquisition. *Encyclopedia of Language & Linguistics, 11, 291-296*.

Mitchell, R. E., & Karchmer, M. A. (2004a). When parents are deaf vs. hard of hearing: Patterns of sign use and school placement

of deaf and hard-of-hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 9*(2), 133-152.

Mueller, V., & Sepulveda, A. (2014). Parental perception of a baby sign workshop on stress and parent-child interaction. *Early Child Development and Care*, 184(3), 450-468.

Niparko, J. K., Tobey, E. A., Thal, D. J., Eisenberg, L. S., Wang, N. Y., Quittner, A. L., & Fink, N. E. (2010). Spoken language development in children following cochlear implantation. *Journal of the American Medical Association, 303*(15), 1498-1506.

Pallant, J. (2013). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS,* (5th ed.). England, UK: McGraw-Hill Education press.

Petitto, L. A. (2000). *The acquisition of natural signed languages: Lessons in the nature of human language and its biological foundations*. In C. Chamberlain, J. P.

Petitto, L. A., Katerelos, M., Levy, B. G., Gauna, K., Tetreault, K. & Ferraro, V. (2001). Bilingual signed and spoken language acquisition from birth: Implications for the mechanisms underlying early bilingual language acquisition. *Journal of Child Language*, *28*, 453-496.

Pizer, G., Walters, K., & Meier, R. (2007). Bringing up baby with baby signs: Language ideologies and socialization in hearing families. *Sign Language Studies, 7(4)*, 387-430.

Rowe, M., & Goldin-Meadow, S. (2009a). Early gesture selectively predicts later language learning. *Developmental Science, 12*, 182-187.

Sarant, J., & Garrard, P. (2013). Parenting stress in parents of children with cochlear implants: Relationships among parent stress, child language, and unilateral versus bilateral implants. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 19*(1), 85105.

Traxler, C. B. (2000). The Stanford Achievement Test, 9th Edition: National norming and performance standards for deaf and hard-of-hearing students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 5*(4), *337-348.*

Watson, L., Hardie, T., Archbold, S., & Wheeler, A. (2011). Parents' views on changing communication after cochlear implantation. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13*(1), 104-116.

Wolkomir, R., & Johnson, L. (1992). American Sign Language: It's not mouth stuff—it's brain stuff. *Smithsonian*, *23*(4), 30-41.

Woolfe, T., Herman, R., Roy, P., & Woll, B. (2010). Early lexical development in native signers: A BSL adaptation of the MacArthur-Bates CDI. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *51*(3), 322-331.

VanDam, M., Ambrose, S., & Moeller. M. (2012). Quantity of parental language in the home environments of hard-of-hearing 2-year-olds. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 17*(4), 402-420.